

بحار الأنوار

[333] منهال إن التسبيح لحسن فقيم سبحت ؟ فقلت: أيها الامير دخلت في سفرتي هذه
منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي: يامنهال ما فعل حرملة بن كاهل
الاسدي فقلت: تركته حيا بالكوفة، فرفع يديه جميعا فقال: اللهم أذقه حر الحديد اللهم
أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين عليهما
السلام يقول هذا ؟ فقلت: ا[] لقد سمعته يقول هذا، قال: فنزل عن دابته وصلى ركعتين فأطال
السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه، وسرنا فحاذيت داري فقلت: أيها الامير إن
رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي، فقال: يامنهال تعلمني أن علي بن
الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه ا[] على يدي ثم تأمرني أن آكل ؟ هذا يوم صوم شكرا ا[]
عزوجل على ما فعلته بتوفيقي، وحرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام بيان: الحرمة
مالا يحل انتهاكه، ومنه قولهم: تحرم بطعامه، وذلك لان العرب إذا أكل رجل منهم من طعام
غيره حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما آمنا من أذى صاحبه 2 - ما: المفيد، عن محمد
بن عمران المرزباني، عن محمد بن إبراهيم، عن الحارث بن أبي اسامة قال: حدثنا المدائني،
عن رجاله أن المختار بن أبي عبيد الثقفي طهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت
من ربيع الآخر سنة ست وستين، فبايعه الناس على كتاب ا[] وسنة رسول ا[] والطلب بدم الحسين
ابن علي عليه السلام ودماء أهل بيته رحمة ا[] عليهم والدفع عن الضعفاء، فقال الشاعر في
ذلك: ولما دعا المختار جننا لنصره * على الخيل تردي من كميث وأشقرا دعا يال ثارات
الحسين فأقبلت * تعادي بفرسان الصباح لتثأرا ونهض المختار إلى عبد ا[] بن مطيع وكان على
الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة

سبع وستين، ثم عمد